Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طويريج، واذ نغرق في تلك الليلة بكرم هؤلاء الاقارب، الا ان هجوم البراغيث يحرمني النوم، وحين اعود من هذه السفرة السنوية، اظل اعاني من اثار عدوان البراغيث لعدة ايام، فلا اشكو خشية ان احرم في العام القادم من سفرتي اليتيمة هذه.

ماعاد في الوقت متسع.. ماعاد في العمر متسع..

واستحضر حياتي، وتحضر القصيدة، وبين الحضورين، ارى الرضا والقناعة والفرح، وارى مدنا وبحاراً وانهاراً، واقترب من حالة الضيق بالمقارنة، فالقصيدة تاتي ولاتاتي، تشرق وتغيب، تمتد وتنحسر.

يالهذه المخلوقة الجميلة النافرة، كلما اسكنتها في بيت الطاعة تمردت واختارت الغياب، فان رضيت بغيابها، اطلت بسحرها وادخلتك في حرائقها.

وبين الطاعة والتمرد.. والغياب والحضور، تستمر الملاحقة ولاتنتهي المعضلة.

وتبدأ قصيدة المعضلة، من معضلة حلم نقي، لطفل فقير، كان ذكيا ومشاكسا وجامح الخيال وقد فجر اليتم في حياته وعيا مبكرا.

كان زميلي في المدرسة، ومنه استمعت الى اول ماعرفت من المصطلحات السياسية، ولان التلاميذ الاغنياء كانوا يقراون دروسهم في الحدائق المنزلية، فقد قررذات صباح ان يقرأ دروسه في حديقة منزلية فليس التلاميذ الذين تحتوي بيوتهم على حدائق افضل منه.

وهرع في يوم ربيعي الى حيث كان يبيع بعض الفلاحين شتلات الاشجار، واختار من شتلات الحمضيات اكبرها، واسرع الى البيت فغرسها ثم جلس قريبا منها وبدأ يقرأ في كتبه المدرسية..

هكذا انتهى الصغير من حل معضلة حلمه، في الحديقة..

لكن حدائق الاخرين مثمرة، وحين يذهب صباحا الى المدرسة، كان يمر ببيت كبير، تحيط به حديقة واسعة، تتدلى من اشجارها حبات الليمون دون